[248] وليكن آثر رؤوس جنودك من واساهم في معونته وأفضل عليهم في بذله ممن يسعهم ويسع من ورائهم من الخلوف من أهلهم (1) حتى يكون همهم هما واحدا في جهاد العدو، ثم واتر اعلامهم (2) ذات نفسك في إيثارهم، والتكرمة لهم، والارصاد بالتوسعة. وحقق ذلك بحسن الفعال والاثر والعطف، فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك. وإن أفضل قرة العيون للولاة استفاضة العدل في البلاد (3) وظهور مودة الرعية لانه لا يظهر مودتهم إلا سلامة صدورهم ولا تصح نصيحتهم إلا بحوطتهم على ولاة أمورهم (4) وقلة استثقال دولتهم وترك استبطاء انقطاع مدتهم (5) ثم لا تكلن جنودك إلى مغنم وزعته بينهم بل أحدث لهم مع كل مغنم بدلا مما سواه مما أفاء الله عليهم، تستنصر بهم به ويكون داعية لهم إلى العودة لنصر الله ولدينه، واخصص أهل النجدة (6) في أملهم إلى منتهى غاية آمالك من النصيحة بالبذل وحسن الثناء عليهم ولطيف التعهد لهم رجلا رجلا وما أبلى في كل مشهد، فإن كثرة الذكر

_____ (1) آثر أي أكرم وأفضل وأعلى منزلة. من واساهم أي ساعدهم وعاونهم. وأفضل عليهم أي أفاض وأحسن إليهم، فلا يقتر عليهم في الفرض ولا ينقص منهم شيئا ويجعل البذل شاملا لمن تركوهم في الديار. والخلوف - بضمتين جمع خلف بفتح فسكون -: من يخلف في الديار من النساء والعجزة. (2) واتر: أمر من المواترة وهى ارسال الكتب بعضها أثر بعض. والاعلام: الاطلاع ويحتمل أن يكون وآثر بالثاء: أمر من المفاعلة أي أكرم وفضل. والاعلام: جمع علم: سيد القوم ورئيسهم. (3) الاستفاضة: الانتشار والاتساع. وفى النهج " الاستقامة ". (4) الحوطة: الحيطة: مصدر حاطه بمعنى حفظه وتعهده أي بحفظهم على ولاتهم و حرصهم على بقائهم. (5) استثقل الشئ: عده أو وجده ثقيلا. واستبطأ الشئ: عده أو وجده بطيئا، فيعدون زمنهم قصيرا. (6) النجدة: الشدة والبأس والشجاعة. والناكل: الجبان الضعيف والمراد هنا المتأخر القاعد.

_____